



الصورة : Flickr.com

## تقرير عن ورشة عمل تشاورية حول الحركات الاجتماعية حول الحقوق الحضرية في المنطقة العربية

د. هنى حرب



تقرير عن ورشة عمل تشاورية حول

# الحركات الاجتماعية حول الحقوق الحضريّة في المنطقة العربيّة

د. منى حرب

## حول معهد الأصفرى في الجامعة الأميركية في بيروت






لذا، يعمل المعهد على دعم الوعي العام بدور المجتمع المدني لرصد وتحليل أشكال المبادرات المدنية المختلفة في مجالات القانون والحوكمة والثقافة وإدارة الصراعات في المنطقة، ويحاول نشر أنماطاً جديدة لتثمين هذه المبادرات عبر عقد الاجتماعات الشهرية والندوات والمحاضرات وورش العمل والمؤتمرات والندوات، فضلاً عن المدونة الخاصة بالمعهد، بالإضافة إلى مطبوعات المركز.

ويعدّ معهد الأصفرى شريكاً فاعلاً بالجامعة الأميركية في بيروت، يشارك في إثراء التزام الجامعة بخدمة وتثقيف والتفاعل مع المجتمع اللبناني، ويقوم المعهد حالياً بتطوير اختصاص ثانوي عن المجتمع المدني والفعل الجماعي على مستوى التعليم العالي. وأخيراً وليس آخراً، يقوم المعهد بتنمية برامج البحثية الثلاث: المجتمع المدني والقانون والحوكمة؛ الثقافة كمقاومة؛ المجتمع المدني في سياقات النزاع وما بعد النزاع.

يسعى معهد الأصفرى للمجتمع المدني والمواطنة، وهو مركز أبحاث للعلوم الاجتماعية عن المنطقة العربية، إلى تمكين الجسور بين الأكاديميين والنشطاء وصانعي السياسات وعموم المهتمين لإستكشاف كافة الأشكال التقليدية أو المبتكرة لدعم عمليات الديمقراطية التشاركية، ومساءلة عمليات صنع السياسات المحلية، لتحفيز جهود المجتمع المدني وتكريس مبادئ المواطنة الفعّالة في العالم العربي.

في هذا الإطار، يركّز المعهد على تنظيم ورش وبرامج عمل تدريبية للشباب والمهنيين والنشطاء إلى جانب قيامه بمهام البحث الأكاديمي وإنتاج المعرفة داخل وخارج الجامعة الأميركية في بيروت، كما يقوم المعهد بتنظيم فرق بحثية جماعية في مجالات متعلّقة بالمشاركة السياسية والمساءلة والحوكمة الرشيدة؛ إضافة إلى إصدار توصيات لدعم مشاركة المواطنين والمواطنات، وتعزيز دور المجتمع المدني في الوساطة والمداولات والتنظيم الذاتي.

P.O. Box 11-0236 Riad El Solh,  
Beirut 1107 2020, Lebanon  
[www.aub.edu.lb/asfari](http://www.aub.edu.lb/asfari)

 +961-1-350 000-1 ext 4469  
 [asfariinst@aub.edu.lb](mailto:asfariinst@aub.edu.lb)  
 [ActiveArabVoices.org](http://ActiveArabVoices.org)  
  [AsfariInstitute](https://www.facebook.com/AsfariInstitute)

---

## ***Bridging Academia and Activism***

## قائمة المحتويات

**02** جدول معهد الأصفري في  
الجامعة الأميركية في بيروت

**06** المقدمة

**07** ا- مذكرة مفاهيمية وتنظيم ورشة  
العمل

**13** -اا- المواضيع الرئيسية حول الناشطية  
في مجال الحقوق الحضرية في  
المنطقة العربية

**18** خاتمة

## المقدمة

د. منى حرب<sup>1</sup>

عقد معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة، في 4 تموز/يوليو و2019، ورشة عمل إقليمية تشاورية حول "الناشطين في مجال الحقوق الحضرية" في الجامعة الأميركية في بيروت. تعدُّ هذه الورشة أحد مخرجات مشروع "الحركات الاجتماعية عبر القومية في المنطقة العربية" الذي ينظمه المعهد، وقد جمعت نحو ثلاثين أكاديمياً وناشطاً من تونس والمغرب ومصر ولبنان لمناقشة (1) تاريخ وإرث الناشطين الحضرية والجهات الفاعلة المُنخرطة في الناشطين المرتبطة بالحقوق الحضرية وأجهزتها التنظيمية والمؤسسية؛ (2) أطر نشاطها واستراتيجيات عملها فضلاً عن أدوات وشبكات التواصل الخاصة بها. (3) الحضر كفرصة لتوفير "يوتوبيا حقيقية" للنشاط والتغيير السياسي.

ينطلق التقرير من مشاركة الأفكار والإطارات التي وُجّهت عملية تحديد المفاهيم وتنظيم ورشة العمل، يليها ملخّص عن المواضيع الرئيسية التي تفتت مناقشتها.

<sup>1</sup> دكتورة الدراسات الحضرية والسياسة في قسم العمارة والتصميم في الجامعة الأميركية في بيروت



# أ- مذكرة مفاهيمية وتنظيم ورشة العمل

بشكل فعّال. ونفترض أن هناك عاملين، على الأقل، قد يفسران هذه التعبئة الحضرية وهما: أنواع جديدة من الهياكل المؤسسية، والاستراتيجيات والتكتيكات التشغيلية الجديدة التي تسمح بوضع تصوّر "ليوتوبيا حقيقية" (Wright, 2010).

نتيجة لذلك، سعت هذه الورشة إلى إجراء مشاورة نقدية حول الناشطة الحضرية في المنطقة العربية لتوثيق عمل الناشطين وتمكينه من خلال التعلّم من تجاربهم، وأيضاً من خلال تزويد قادة الحركات الحضرية وأعضائها بفرص لتبادل وتشارك وصياغة روابط مُنتجة. وكذلك سعت الورشة إلى التداول في ثلاث مجموعات من القضايا المرتبطة بحركات الحقّ في المدينة ومجموعات الناشطين الحضريين لتقييم تأثيرهم الفعلي والمحتمل على التغيير السياسي وهي:

## الجهات الفاعلة والإعدادات التنظيمية

من هم الناشطون في القضايا الحضرية؟ كيف يلتقي الأكاديميون المتخصّصون في هذه القضايا مع طلاب التخطيط الحضري والعاملين في هذا المجال والناشطين الآخرين؟ ما هي الناشطة الحضرية، وما الذي يحددها؟ كيف يتنظّم الناشطون الحضريون وغيرهم من الناشطين بشكل قانوني ورسمي؟ ما هو الأساس المنطقي الذي يوجّه اختيارهم؟ إلى أي مدى يتأثرون ويستوحون من حركات أخرى

في سياق انعدام المساواة الحضرية والظروف البيئية القاتمة، حيث تتجاهل النخب السياسية المهيمنة و/أو الاستبدادية، وحلفاؤها، الخدمات الحضرية، ويغتصبون الأماكن العامّة بشكل منهجي، نشطت الحركات حول الحقّ في المدينة في العديد من المدن العربية بشكل متزايد للتأثير على التغيير السياسي. في تونس والقاهرة وبيروت وبغداد وعمان والكويت، أصبح الناشطون الذين يطالبون بمدن أكثر دامجة وعادلة ومستدامة، أكثر حضوراً في الشارع وعبر عملهم الجماعي. في حين تراوحت القضايا المرتبطة بالحقوق الحضرية ضمن مروحة واسعة، بدءاً من فعالية الادارات المحليّة اللامركزية والتمثيلية، إلى سياسات الإسكان المنصفة والميسرة، إلى تمكين الحصول على الخدمات الحضرية الأساسية، وصولاً إلى الولوج المجاني إلى الأماكن العامّة المفتوحة، وهو ما جعل الناشطة الحضرية يعبّر بشكل واضح ومتزايد عن مجموعات عديدة من المطالب. يرتبط صعود الحركات الاجتماعية الحضرية بشكل وثيق بكثافة وتنوّع البيئات والأطر الحضرية، التي توفّر للناشطين "فرصاً علائقية" تتيح الوصول إلى الموارد، بالإضافة إلى "التفاعلات المولّدة للعاطفة" التي تغدّي النضالات وتحدها وتسهم ربّما باستمرارية التعبئة التي تخدمها (Nicholls و Uistermark 2017: 16, 11). انطلقت هذه الورشة من الحاجة إلى تفكيك وفهم هذه الحضرية السياسية وقدرتها المتزايدة على التنظيم والتعبئة

ديناميكيات الناشطة الحضرية؟ وكيف يساعد ذلك أو يعوق عملية تحديد "إطار تحفيزي مشترك" يقود إلى تعزيز الروابط المكانية والوطنية عبر القطاعات والمقاييس والأماكن (Miller و Nicholls 2013: 461-2؛ Uistermark وآخرون 2012: 2551)؟ كيف تشكل قدرتهم على وضع وتخيّل تصوّر مستقبلي ومتفائل - "يوتوبيا حقيقية" - (Wright, 2010), قوّة تزيد من إمكانية العمل الجماعي؟ وكيف تساهم الاستلاآت على والمطالب بالمساحات والفضاءات الحضرية في تنظيمهم؟

انطلقت هذه الورشة من رغبة في رصد أشكال الناشطة الحضرية في المنطقة العربية، بناءً على المجموعة التالية من الاهتمامات البحثية:

## الحقوق الحضرية كمطلب معياري

يتبنّى عدد متزايد من الحركات الاجتماعية والتعبوية في المنطقة العربية قضايا تركّز على المشكلات الحضرية، بدءاً من الإسكان الميسر واللائق، والحقّ في الأماكن العامّة، وحماية الشاطئ، والحقّ في إمكانية العيش الكريم، وصولاً إلى الحقّ في المشاركة في القرارات المتعلقة بمساحات المدينة. تشترك هذه الحركات عموماً في مسار واحد مُدمج في الدراسات الحضرية النقدية، ولا سيما عمل هنري لوفيفر (Henri Lefebvre) الذي أتاح إمكانية قراءة المدينة كفضاء اجتماعي، وفهم الحضر من خلال عملية الإنتاج المكاني (1974, 1991) (production of space). فوضع لوفيفر تصوّراً للفضاء الاجتماعي من خلال ثلوث مكاني يدمج ثلاثة أبعاد متقاطعة وهي: الفضاء المُضمّم والفضاء الممارس

مماثلة في أماكن أخرى؟ كيف يعملون بشكل فعّال، وما مدى شمولية و/أو فعالية عملية صنع القرار وطريقة العمل؟ كيف يقيّمون "أداءهم" وكيف يُخضعون أعضائهم وقادتهم للمساءلة؟ ما هي التحدّيات الإدارية والقانونية والمالية التي يواجهونها وكيف يتصدّون إليها؟

## الاستراتيجيات والتكتيكات وأدوات العمل

كيف يعمل الناشطون على القضايا الحضرية وكيف يتنظّمون ويشاركون في التعبئة؟ ما هي استراتيجيات العمل والتكتيكات التي يجربونها؟ كيف يفاوضون محاولات الحكومة المُنتظمة لإضعاف عملهم وتضييقه وتقييده (Miller و Nicholls 2013: 463)؟ كيف يشرّعون عملهم ويديرونه لزيادة قاعدة جمهورهم؟ ما هو دور البحث التوثيقي والقانوني والأكاديمي في صياغة استراتيجياتهم وتكتيكاتهم؟ ما هو دور الإعلام وأدوات التواصل ووسائل التواصل الاجتماعي في الحشد والاستقطاب؟

## الموقف السياسي/البيان السياسي و"يوتوبيا الحقيقية"

هل الناشطون في القضايا الحضرية هم لاعبون سياسيون ويسعون إلى إحداث تغيير سياسي؟ في حين قد يتفقون بسهولة نسبية على قضايا حضرية مُحدّدة وملموسة، هل يسعون إلى بلورة إطار بيان سياسي جامع أوسع، وكيف؟ هل يسعون إلى التأثير على السياسات على مستويات أوسع، وكيف؟ كيف تُؤثر موضعيّتهم و/أو انسحابهم على

والفضاء المُعاش (Habitat conceived, perceived,) الذي يسعى إلى تعزيز الحوكمة المدنية والمواطنة الحضرية من خلال بناء قدرات الحكومات المحليّة ومجموعات المجتمع المدني للعمل معاً، وتقديم المزيد من الخدمات الفعّالة، وممارسة ديمقراطية محليّة تشاركية أفضل تضع الناس في لبّ التنمية المحليّة واستراتيجيات التخطيط الحضري. في هذا السياق، استعمل الناشطون الحضريون هذه الأفكار ونشروها عبر تبنيها خلال المحادثات والاجتماعات التي يشاركون فيها في مدنهم وخارجها. فأصبح الخطاب حول الحقوق الحضرية أو الحقّ في المدينة معياراً راسخاً، حتى ولو فقدت أسسها وبعدها السياسي المُحدّدين ضمن "الثورة الحضرية" للماركسي لوفيفر.

## "الحضر" في الحركات الاجتماعية الحضرية

كيف تختلف الحركات الاجتماعية "الحضرية" عن الحركات الاجتماعية الأخرى؟ ما الذي يضيفه "الحضر" على التعبئة الاجتماعية؟ غالباً، خضعت الحركات الاجتماعية الحضرية للبحث على غرار الحركات الاجتماعية، عبر استخدام الأطر التحليلية للجهات الفاعلة والاستراتيجيات والإطارات والمراجع والقضايا... في هذا السياق، كان "الحضر" مجرد صفة تُستخدم لوصف الحركات الاجتماعية بدلاً من وضع مفاهيم لها مرتبطة بفهم الفضاء الاجتماعي وعمليات الإنتاج المكاني. في كتابهما الأخير، يزودنا Nicholls و Uistermark بإطار جديد للحركات الاجتماعية الحضرية، حيث يعيدان تعريف الحضر ويدمجانه ضمن نظريات الحركات الاجتماعية الحضرية، فيما يبينان على نتائج عملهما التطبيقي الذي

الفضاء المُعاش (Habitat conceived, perceived,) الذي يسعى إلى تعزيز الحوكمة المدنية والمواطنة الحضرية من خلال بناء قدرات الحكومات المحليّة ومجموعات المجتمع المدني للعمل معاً، وتقديم المزيد من الخدمات الفعّالة، وممارسة ديمقراطية محليّة تشاركية أفضل تضع الناس في لبّ التنمية المحليّة واستراتيجيات التخطيط الحضري. في هذا السياق، استعمل الناشطون الحضريون هذه الأفكار ونشروها عبر تبنيها خلال المحادثات والاجتماعات التي يشاركون فيها في مدنهم وخارجها. فأصبح الخطاب حول الحقوق الحضرية أو الحقّ في المدينة معياراً راسخاً، حتى ولو فقدت أسسها وبعدها السياسي المُحدّدين ضمن "الثورة الحضرية" للماركسي لوفيفر.

الفضاء المُعاش (Habitat conceived, perceived,) الذي يسعى إلى تعزيز الحوكمة المدنية والمواطنة الحضرية من خلال بناء قدرات الحكومات المحليّة ومجموعات المجتمع المدني للعمل معاً، وتقديم المزيد من الخدمات الفعّالة، وممارسة ديمقراطية محليّة تشاركية أفضل تضع الناس في لبّ التنمية المحليّة واستراتيجيات التخطيط الحضري. في هذا السياق، استعمل الناشطون الحضريون هذه الأفكار ونشروها عبر تبنيها خلال المحادثات والاجتماعات التي يشاركون فيها في مدنهم وخارجها. فأصبح الخطاب حول الحقوق الحضرية أو الحقّ في المدينة معياراً راسخاً، حتى ولو فقدت أسسها وبعدها السياسي المُحدّدين ضمن "الثورة الحضرية" للماركسي لوفيفر.

الفضاء المُعاش (Habitat conceived, perceived,) الذي يسعى إلى تعزيز الحوكمة المدنية والمواطنة الحضرية من خلال بناء قدرات الحكومات المحليّة ومجموعات المجتمع المدني للعمل معاً، وتقديم المزيد من الخدمات الفعّالة، وممارسة ديمقراطية محليّة تشاركية أفضل تضع الناس في لبّ التنمية المحليّة واستراتيجيات التخطيط الحضري. في هذا السياق، استعمل الناشطون الحضريون هذه الأفكار ونشروها عبر تبنيها خلال المحادثات والاجتماعات التي يشاركون فيها في مدنهم وخارجها. فأصبح الخطاب حول الحقوق الحضرية أو الحقّ في المدينة معياراً راسخاً، حتى ولو فقدت أسسها وبعدها السياسي المُحدّدين ضمن "الثورة الحضرية" للماركسي لوفيفر.

الفضاء المُعاش (Habitat conceived, perceived,) الذي يسعى إلى تعزيز الحوكمة المدنية والمواطنة الحضرية من خلال بناء قدرات الحكومات المحليّة ومجموعات المجتمع المدني للعمل معاً، وتقديم المزيد من الخدمات الفعّالة، وممارسة ديمقراطية محليّة تشاركية أفضل تضع الناس في لبّ التنمية المحليّة واستراتيجيات التخطيط الحضري. في هذا السياق، استعمل الناشطون الحضريون هذه الأفكار ونشروها عبر تبنيها خلال المحادثات والاجتماعات التي يشاركون فيها في مدنهم وخارجها. فأصبح الخطاب حول الحقوق الحضرية أو الحقّ في المدينة معياراً راسخاً، حتى ولو فقدت أسسها وبعدها السياسي المُحدّدين ضمن "الثورة الحضرية" للماركسي لوفيفر.

يعمل الناشطون في القضايا الحضرية في المدن العربية ضمن هذا الإطار الذي وضعه لوفيفر للحقوق الحضرية. وعلى الرغم من أنهم لا يشيرون إلى ذلك، إلا أنهم يعبّرون عنه في مطالبهم وأفعالهم ورواياتهم. وقد أُضيف الطابع الديمقراطي على هذا الإطار بشكل متزايد، وذلك من خلال جدول الأعمال الحضري الجديد (New Urban Agenda) لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-

وحدات، فيما عمليات صنع القرار أكثر شمولية وتشاركية. ترفض هذه الحركات تشكيلها ضمن المنظمات غير الحكومية، وتفضّل العمل وفقاً للطابع القانوني للشركات أو التعاونيات غير الربحية، وتحاول لاحقاً تكييفها مع أساليب تشغيل أكثر مرونة وإبداعاً. ينطوي هذا النهج التجريبي على العديد من التحدّيات التي تتجاوز نطاق هذا التقرير، ولكنه يوضح الرغبة في إنشاء هياكل مؤسّساتية أكثر إنتاجية، تسمح ببروز أشكال قادة صنّاع القرار بشكل أكثر تمثيلاً وتشاركية. ويسمّي الناشطون في مجال الحقوق الحضرية تحرّكاتهم على أنها منضّات أو تحقّعات أو حملات.

• ثانياً، يعمل الناشطون في مجال الحقوق الحضرية وفقاً لاستراتيجيات جديدة للتعبئة والعمل الجماعي، تستخدم مجموعة متنوّعة من الأدوات التحشيدية بما في ذلك الاحتجاجات والمسيرات. ويعتمدون أيضاً بشكل كبير على البحوث الاجتماعية والقانونية، غالباً بالاشتراك مع المحامين المتخصّصين والتجمّعات القانونية، ويستخدمون هذه البحوث كأساس متين في أعمال التعبئة، بحيث يطوّرون معرفة موثوقة بالقضية الحضرية، ما يعطيهم شرعية داخل المجتمع وبين صنّاع القرار، بحيث يأتي نقدهم مدعّماً بمعرفة واسعة بالسياسات والأدلة الجوهرية، التي تستخدم لاحقاً من خلال أدوات مرئية ورسم الخرائط، ما يزيد من تأثيرها وإمكانية نشرها. وتعدّ وسائل التواصل

يتعمق في تحليل وفهم عملية تعبئة المهاجرين في لوس أنجلوس وأمستردام (2016). ويجادلان بأن هناك خاصّتين للحركات الاجتماعية الحضرية: الأولى هي الكثافة والتنوّع، إذ توفّر المدن الكثافة (أو التركّز) والتنوّع بطرق تسمح للحركات الاجتماعية في الوصول إلى الفرص العلائقية والشبكات. وهما بُعدان رئيسيان للتعبئة الاجتماعية يولّدان إمكانيات للتفاعلات العاطفية التي تنتج تأثيراً وانفعالاً، وتعطي معاني رمزية للنزاع وتسمح بالصمود رغم الخلافات المادية. أمّا الخاصّية الثانية فتكمن بكيفية اختيار الفاعلين للمساحات الحضرية واستخدامهم بشكل استراتيجي لخدمة العمل السياسي، بدءاً من المساحات إلى الشوارع والأطراف و/أو مواقع محدّدة، وأيضاً بكيفية اختلاف هذه الخيارات الاستراتيجية وفقاً للجهات الفاعلة والقضايا والإطارات والرهانات والأوقات.

## خصائص الناشطة في مجال الحقوق الحضرية في المنطقة العربية

هناك ثلاث خصائص تميّز الناشطين في مجال الحقوق الحضرية في المنطقة العربية، وهي تتقاطع مع الخصائص التي تميّز الحركات الحقوقية الجديدة، بشكل عام، في المنطقة العربية وفي المدن الأخرى في العالم حيث تبرز النزاعات.

• أولاً، يتمّ تنظيم حركات الحقوق الحضرية في أنواع جديدة من الهياكل المؤسّساتية، أكثر أفقية وأقل هرمية من الحركات السابقة، وحيث تكون القيادة متعدّدة ولا مركزية ضمن

وحكومته واستدامته، وطلب من المساهمين التفكير في مجموعة الأسئلة التالية:

• ما هو تراث وأصول الحركات التي تُعنى بالحق في المدينة؟ ما هو دور البرامج الأكاديمية في الدراسات والتخطيط والتصميم الحضري وتكوين جيل جديد من الناشطين الحضريين؟ ما هي الخصائص التي تميّز المسارات والملاحج الاجتماعية للناشطين الحضريين حالياً؟ ما هي أطر العمل والرؤى ونظريات التغيير التي توجّه عمل الناشطين الحضريين؟ وهل هي أكاديمية وواقعية و/أو يوتوبية؟

• ما هي الهياكل التنظيمية والمؤسّساتية لحركات وتجمّعات الناشطين الحضريين؟ ما هي هياكل الحوكمة التي اختاروها، وما هي السمات القانونية التي تحكم عملهم؟ ما هي نظم العضوية الخاصة بهم؟ هل قاموا بصياغتها ضمن قوانين، وكيف؟ ما هي آلية محاسبة الأعضاء؟ ما هي مصادر تمويلهم، وما هي التحدّيات الإدارية والمالية التي يواجهونها لمواصلة عملهم؟

تناولت الجلسة الثالثة الاستراتيجيات والتواصل والشبكات وطرحت الأسئلة التالية:

• ما هي استراتيجيات وتكتيكات العمل المُستخدمة للتنظيم والتعبئة، وأي منها هي الأكثر/الأقل نجاحاً؟ ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي ومنصّات التواصل، وكيف تعزّز

الاجتماعي أداة رئيسية وسريعة لنشر المعلومات وإيصالها عبر المجموعات وبين أصحاب المصلحة، فضلاً عن دورها في التعبئة والتنظيم.

• ثالثاً، تكمن الخصوصية الفريدة لحركات الحقوق الحضرية بالقدرة على تقديم، ما سمّاه Wright بـ"اليوتوبيا الحقيقية" (2010) (real utopias) إلى الجمهور وتعبئته على اسس هذه الحقائق المُحتملة المُتصوّرة. هذه القدرة على تصوّر ما يمكن إنتاجه في الواقع الحضري في حال وُضع الناس في لبّ صنع السياسات الحضرية، لديها القوّة على إثارة المزيد من المشاعر والتأثير على المكوّنات، وبالتالي حشدهم لمزيد من العمل الجماعي. ويعتمد الناشطون الحضريون بشكل متزايد على إعداد "مسابقات للأفكار التصميمية" باعتبارها أدوات تمكّن المصمّمين الناشطين من تقديم طول بديلة عن السياسات الحالية المُضرة بالبيئة والمدن. وتثبت هذه الحلول أن حقائق أخرى مُمكنة، وأن تحسين سبل العيش ومعيشة الناس في المدن غير مرتبطة بعوائق فنية أو مالية، وإنّما بقرار سياسي يعطي الأفضلية للقلّة على حساب الأكثرية.

\*\*\*

توزّعت الورشة على أربعة جلسات لمناقشة المواضيع المذكورة أعلاه. تناولت الجلسة الأولى إرث النشاط الحضري ومساراته وإطارته والرؤى المرتبطة به، وتطرّقت إلى مؤسّساته

وتحوّل العمل التنظيمي والتعبوي؟ هل يتفاعل الناشطون الحضريون أو يتعلمون مع المجموعات المحلية والوطنية وعبر الوطنية الأخرى؛ وإذا كان الجواب نعم، كيف ولماذا؛ وفي حال كان الجواب سلبياً، لماذا؟ ما هي تحديات التواصل وبناء الشبكات وإقامة الاتصالات عبر الأماكن؟

لاستعادة حقهم في السكن. يتناول هذا الفيلم الحق في المدينة والمواطنة. ويمكن مشاهدته عبر هذا الرابط:  
<http://www.landlessmoroccans.com/fr/home>

ولُحّصت أجزاء من ورشة العمل في هذه المقالة الصحفية:

<http://marocenv.com/wp-content/uploads/2019/07/press.jpg>

**في القسم التالي، نقدّم تقريراً عن المواضيع الرئيسية التي تمّت مناقشتها خلال ورشة العمل.**

أقّ الجلسات الرابعة والأخيرة فكانت عبارة عن طاولة حوار مستديرة، حيث ناقش المشاركون "الحضر كيوثوبيا حقيقية" من خلال طرح الاستفسارات التالية والبحث فيها:

• ما هي التحديات والفرص التي يمكن تحديدها ويواجهها الناشطون الحضريون في مدن المنطقة العربية؟ هل تهدّد التوتّرات داخل المجموعة التماسك ما بين حركات الناشطين الحضريين؟ وهل سياسات الدولة القمعية تقيد تحدّ من عمل هذه الحركات؟ هل يحصل التغيير من الداخل أو من الخارج؟ هل يمكن البناء على النشاط الحضري لتعزيز التعبئة، نظراً إلى قدرته على توفير إطار "اليوتوبيا الحقيقية" للعمل الجماعي؟

اختتمت الورشة بعرض فيلم "مغاربة من دون أرض"، من إنتاج وإخراج الأكاديمية والناشطة ثريا الكحلوي. وهو يسرد قصة تدمير منازل "دوار أولاد دليم" في شباط/فبراير 2014، وهي عبارة عن وحدات سكنية لذوي الدخل المحدود في أحد أحياء الرباط. إلّا أن السكّان رفضوا ترك أراضيهم، وبنوا بيوت وكشوك، وضغطوا على الحكومة طوال عشرة أشهر في محاولة

# ١١- المواضيع الرئيسية حول الناشطة في مجال الحقوق الحضرية في المنطقة العربية

سليمة داخل الإدارات العامة، تحوّل العديد من الأكاديميين والمهنيين في هذا المجال نحو الناشطة للضغط والدعوة إلى تحسين سبل العيش الحضري والعيش في المدن وانضموا إلى منظمات الناشطين.

## تركز الناشطة الحضرية بشكل كبير على إنتاج المعرفة بأشكال متعددة

يحرص الناشطون الحضريون في المدن والبلدات العربية على إنتاج معرفة مستنيرة، يتمكّنون من خلالها من عرض القضايا الحضرية وتقديم مسائل علمية لحلول بديلة. تُنشر هذه المعرفة أيضاً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمنشورات لتعبئة مجموعات أكبر ورفع مستوى الوعي حول القضايا الحضرية والمخاطر القائمة. أكد يحيى شوكت (عشرة طوبة، مصر) وعبير سقسوق (ستوديو أشغال عامة، لبنان) أن إنتاج المعرفة هو استراتيجية رئيسية لعملهم وأعمالهم. تساهم "عشرة طوبة" في إنتاج المعرفة الحضرية من خلال المرصد الحضري الخاص بها والمؤشرات الحضرية التي تنتجها حول البيئة العمرانية في مصر، وتحدّد هذه الإجراءات خط الأساس الذي يمكن من خلاله للناشطين أن تحدد مطالبهم تجاه السياسات العامة المركزية البعيدة عن ممارسات واحتياجات الناس. أيضاً يُعدّ التوثيق منهجية رئيسية للعمل، لأنه يتيح فهماً أفضل للديناميكيات الاجتماعية ويتيح بتدخلات مستنيرة تركّز

## أهمية التاريخ لفهم الناشطة في مجال الحقوق الحضرية

ترسّخت النضالات والاحتجاجات المعاصرة نتيجة مسار طويل من تطوّر العمليات والهيكليات الاجتماعية، وهذا التاريخ ما يعدّ أمراً ضرورياً لفهم الانقسامات داخل هذه الحركات، وتحولاتها و/أو استمراريتها. وفقاً لسيرج يازجي (بيروت مدينتي، لبنان)، تكشف معاينة تاريخ الناشطة الحضرية في لبنان عن تقاطعات قويّة مع الصراعات الجيوسياسية الجارية والنظام السياسي المهيمن، وكذلك مع أشكال أخرى من الناشطات، وخصوصاً الحركات النسوية، وإنشاء برامج جامعية في التخطيط الحضري. ساهمت الحروب في لبنان باكتساب خبرة مهنية في إعادة الإعمار وإنتاج معلومات غنيّة عن النسيج الحضري للمدن، في حين لم تستخدم هذه الخبرة الواسعة بشكل جيّد من قبل المؤسسات والإدارات العامة التي تعمل وفقاً لسياسات طائفية ومصالح القادة الحزبيين. وفي هذا السياق، استثمر الخبراء الحضريون مواردهم في مؤسسات التعليم العالي، ما أدّى إلى إنشاء برامج دراسات عليا للتخطيط الحضري درّبت أجيال من المهنيين والأكاديميين وراكمت إرثاً نضالياً على مدار سنوات من التنظيم الجماعي بقيادة الأندية الثقافية والمجموعات العلمانية، لا سيّما خلال فترة النهضة في أوائل القرن العشرين. إلى ذلك، وبسبب الفرص المغلقة للنهوض بمسائل التخطيط الحضري ووضع سياسات حضرية

المخططين الحضريين التونسيين، تونس) وعمر نجاتي (مختبر عمران القاهرة للتصميم والدراسات، مصر) بتسليط الضوء على سمة مميّزة للناشطة الحضرية في المدن العربية. تحدّث ياسين عن محاولة جمعية "المخططين الحضريين التونسيين" لعب دور ناشط في الضغط لوضع مجموعة أكثر ملاءمة من التنظيمات الحضرية، ساهمت بنجاح في إعداد موازنة تشاركية على نطاق الحكومة المحليّة. إلّا أن هذه المحاولات توقّفت بسبب الكثير من التحدّيات المرتبطة بشكل رئيسي بنوعية عملية صنع القرار في تونس، خصوصاً بعد الثورة، والسعي إلى نزع الشرعية عن الحكومات المحليّة. الناشطة الحضرية للمهنيين مُحدّدة أيضاً بالعمل التطوّعي، وهو غالباً غير مستدام، مما يهدّد استمرارية هذه الناشطة كما يحدث مع "بيروت مدينتي" (ناهدة الخليل).

## تميّز الناشطة الحضرية بالمشاركة القويّة للمرأة وخصوصاً في لبنان وتونس

في تونس، تم إدخال كوتا لإشراك المرأة في القيادة البلدية، بحيث إذا كان رئيس البلدية ذكراً فيجب أن تكون نائبته أنثى. حالياً، تشكّل النساء ٢٠% من رؤساء البلديات في تونس و٨٠% من نواب رؤساء البلديات. في لبنان، لعبت النساء دوراً بارزاً في تشكيل التراث التاريخي للناشطة، وتحديّ سلطة المجتمع الأبوي منذ ثلاثينيات القرن الماضي، ورشّخن أنفسهن كقائدات شرعيّات للتغيير الاجتماعي والسياسي. لا يزال لهذه النجاحات صدى في الناشطة الحضرية الحالية في لبنان، ولا سيّما من خلال دور الناشطات الحضريات اللواتي لعبن

على الممارسات الثقافية والمكانية في المساحات العامّة المفتوحة (مثل الشوارع، والطرق الغير نافذة، والمساحات المتروكة)، وتسعى إلى تحسين مستوى المعيشة في الأحياء (عمر نجاتي، مختبر عمران القاهرة للتصميم والدراسات، مصر). غالباً ما يكون إنتاج المعرفة من خلال الخرائط والمرئيات مهماً جداً للناشطة الحضرية لأنه يضع تصوّرات للمعلومات التي تُنشر عبر وسائل الإعلام الاجتماعية والمطبوعات. إلى ذلك، نطّم "ستوديو أشغال عامة" (لبنان) مسابقات عديدة لابتكار أفكار تصميمية بهدف إشراك المزيد من الناس في التنظيم والعمل الحضري وبناء الشراكات، بحيث تنطوي هذه المسابقات على ميزة تقديم بدائل ملموسة تمكّن الناس من إعادة تصوّر بيئاتهم.

فضلاً عن ذلك، يدرك الناشطون الحضريون جيداً الحاجة إلى إنهاء الاستعمار المعرفي الحضري وإنتاج مفردات ومفاهيم تركز على الممارسات والتمفهومات المكانية للناس. من هنا، يقوم الناشطون في بيروت والقاهرة بتطوير معاجم حضرية وإنتاج معرفة حضرية باللغة العربية، وهي جهود واضحة تسعى إلى "استعادة السيطرة على مفاهيم وأدوات التخطيط الحضري من أجل التأثير بشكل أفضل على الحقائق الحضرية" (عبير سقسوق وعمر نجاتي).

## الناشطون الحضريون هم لاعبون محترفون لديهم خبرة مهنية وتدريب علمي

قام كلّ من سيرج يازجي (بيروت مدينتي، لبنان)، وسامي ياسين تركي (جمعية



ناشطية. وغالباً، ترتبط القضايا الحضرية التي تتم مناقشتها بقضايا التراث، وهي أكثر سلمية من الناحية السياسية من الإسكان أو الخدمات أو الأماكن العامة أو الحقوق الحضرية. كانت حركة ٢٠ شباط/فبراير في المغرب جديرة بالملاحظة لأن الناشطين تقاطعوا مع الطبقة العاملة في المدينة القديمة (وليس في وسط المدينة)، ونظّموا مسيرات مشتركة بعد مناقشة مكانها، وهو ما شكّل تجربة مهمّة في تنظيم المجتمع. لقد ربط الناشطون "حقوقهم في السكن" بالمواطنة والانتماء وعبروا عن أنفسهم بشعار: "إن لم يكن لديك منزل، لن يكون لديك أمة". لكن قُمعَت هذه الحركة بعنف وعوقب السكّان بحرمان أطفالهم من المدارس، بالإضافة إلى تجريدهم باعتبار أنهم "يلوِّثون المدينة" ويشكّلون تهديداً أمنياً بتطرّفهم.

شرح عبد الله الساتي (جامعة محمد الخامس، المغرب) ووفاء بلعربي (ENA، المغرب) كيف كانت الاحتجاجات تتحرّك بعيداً عن المدن المغربية الكبيرة وتتركز في المدن الصغيرة والثانوية، وكيف أخذت أيضاً شكل مسيرات طويلة، واستخدمت وسائل التواصل الاجتماعي للطعن في القرارات العامة. كانت الاحتجاجات تهدف إلى إحداث ضجة وإزعاج السلطات في البلديات الصغيرة (مثل طنطا). أمّا في الأحياء والأطراف، فكانت الحركات مجردة إلى حدّ ما، وتركز على قضايا البنية التحتية السيئة وتوفير الخدمات.

كذلك، أشارت أمينة الخليل (عشرة طوبه، مصر) إلى اهتمام السياسة الحضرية في مصر بالرؤى الحضرية النيوليبرالية للنمو والتنمية على حساب الفقراء. تدور البرامج

دوراً مركزياً في التعبئة للتأثير على إعادة الإعمار بعد حرب ٢٠٠٦، وتُنظّم مع ناشطين آخرين في حملة "بيروت مدينتي" البلدية في العام ٢٠١٦، ومع "نقابتي" خلال انتخابات نقابة المهندسين في العام ٢٠١٧. لكن مع ذلك، لا ينبغي أن نغشّ بهذه المشاركة النسائية، لأنها لا تزال مقيّدة بالصراعات على السلطة داخل دوائر الناشطين أنفسهم، وهو موضوع تستكشفه برناديت ضوّ في ورقتها المعروضة ضمن هذا المشروع البحثي.

## غالباً يتمّ قمع الناشطية الحضرية، لكنّه لا تكفّ، والكثير منها مركّزة في المدن الوسطى والصغرى، وتستخدم أشكالاً وتكتيكات مكانية جديدة

في الأنظمة الاستبدادية والقمعية، يتمتّع التنظيم بهامش صغير من المناورة، فيما تكون التعبئة محدودة وقصيرة المدّة. في المغرب، وصفت ثريا الكلاوي (مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية، باريس) هذه التنظيمات بأنها "لا-تنظيمات" (non-movements)، مستندة إلى عمل آصف بيات، فتُعدّ هذه التنظيمات عبارة عن حركات صغيرة تركّز نشاطها على قضايا مُحدّدة تتعلّق باللائنظامية والسكن والحصول على الخدمات العامة. وتتخالف الطبقات المتوسطة في المغرب مع النظام الملكي وتستفيد من الخدمات وخصوصاً الإسكان، في حين لا ينتقد الخبراء والباحثون السياسات الحضرية لأن الكثير منهم يعملون كمستشارين لدى الدولة. يبرز بعض الباحثين الحضريين النقديين، لكنهم لا يتخذون موقفاً سياسياً، بل يقتصر عملهم على البحث بدلاً من الانخراط في أي

تتمتع المناطق الحضرية بهذه القدرة المثيرة على الجمع بين الناس في القضايا اليومية والواقعية والحقيقية والملموسة. في العديد من مدن المنطقة العربية، تم قمع و/أو دمج النقابات والمنظمات العمالية، ولهذا السبب قد تقدّم المدينة ألقاً مشتركاً مُحتملاً (نزار حسن، لحقي، لبنان). ومع ذلك، لوظ أن الناشط/الخبير الحضري قد ينفصل عن المجموعات التي تتأثر مباشرة بالقضايا الحضرية فمن يتحدّث نيابة عن من، وكيف يمكن إحداث التغيير في السلطة والتعبئة ضدّها؟ (أمنية الخليل، عشرة طوبة، مصر). تجري محاولات لتعزيز روابط أكثر قوّة وفقاً لعبير سقسوق (ستوديو أشغال عامة، لبنان)، تقوم على دعم المقاربات التشاركية من خلال اللقاءات والاجتماعات المنتظمة لبناء العلاقات وتعزيز الثقة. ومع ذلك، يواجه الناشطون العديد من التحدّيات على أرض الواقع، إذ غالباً ما يتم وضع تصوّرات للمشاريع الحضرية بطرق تعزّز المصالح الخاصّة للقادة السياسيين وشبكات الأعمال المرتبطة بهم على حساب سبل عيش الناس والبيئة. من هنا، نظراً لكون الناس يعتمدون على القادة السياسيين، وليس لديهم بدائل قابلة للتطبيق، لن يحشدوا ضدّ هذه المشاريع. أمّا الذين يقومون بذلك، فهم أقلية وغالباً ما يتجنّبهم المجتمع، مما يؤدّي في بعض الأحيان إلى المزيد من الانقسامات والتوترات.

باختصار، حتى في سياقات الأنظمة القمعية والاستبدادية، يواصل الناشطون الحضريون العمل. وبالتالي، فإن التنظيم والنضال والاحتجاج ليس خياراً، بل يحدث دائماً على عكس التوقّعات وبطرق مختلفة. عملياً، إن إيجاد طرق لربط المجموعات المنظمة يعدّ

الحضرية حول بناء مدن ومشاريع جديدة مثل القاهرة ٢٠٣٠ والقاهرة ٢٠٥٠، وهي تعمل على طرد السكّان الفقراء من الضواحي وإعادة توزيعهم تنفيذاً لهذه الخطط. في مقابل ذلك، تغيب كلّ أدوات الطعن أو التفاوض أو المساومة، في حين أصبحت المعارضة السياسية مستحيلة بسبب قمع الشرطة. من هنا، لا يمكن للناشطة الحضرية إلا أن تعمل برويّة، كما أوضح عمر نجاتي (مختبر عمران القاهرة للتصميم والدراسات، مصر)، بحيث يتمّ التركيز على التوثيق والممارسة الحضرية في نطاق ضيق.

## هل الناشطة الحضرية مُرتبطة بالسياسة؟ وهل يجب أن تكون كذلك؟

نظراً إلى أن العديد من الناشطين الحضريين هم خبراء وأكاديميون ومهنيون، فهل من الاستراتيجي إبقاء العاملين الحضري والسياسي منفصلين؟ هل هذا ممكن؟ هل يمكن للمؤيدين أن ينتظموا لدفع القضايا "التقنية" قدماً من دون المغامرة في السياسة؟ رأى البعض أن هذا الخيار يعيد إنتاج النظام السياسي، ويتنكر عن المشاكل الناجمة عنه، ويحدّ من الراديكالية المطلوبة (أمنية الخليل، عشرة طوبة، مصر). ووجد البعض الآخر أن هذا التركيز البراغماتي يمكن أن يكون استراتيجياً وأن يعمل على توسيع "التفشّخات في النظام" وربطها لإحداث تغيير سياسي. بناءً على عمل بياتيرس وسيمون (٢٠١٨) اللذين يشجّعان هذه الاستراتيجية المزدوجة للعمل من داخل وخارج النظام، تُعدّ جميع أشكال الناشطة والتنظيم ضرورية لدفع التغيير السياسي. بالإضافة إلى ذلك،

أمراً مهماً وإثماً صعب (رنا حسن وأمنية الخليل). وينتج عن القمع والتهديدات شعور قوي بالخوف وانعدام الأمن الذي قد تثني الناشطين عن متابعة عملهم. قد يختار البعض الهجرة، أمّا الذين يبقون ويستمرّون في تنظيمهم، يلجأون إلى مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات للناشطة، بدءاً من إنتاج المعرفة، إلى صنع مشاريع حضرية صغيرة، وصولاً إلى الحملات التي تركّز على قضايا محدّدة. في تونس ولبنان، تُعدُّ هوامش المناورة أكبر، لذلك يبرز الكثير من التجارب في الناشطة الحزري، وأحياناً، تجتمع معاً لتحقيق بعض الانتصارات. إلا أن السياسات الحزرية التي تفضّل رأس المال تزيد من انعدام المساواة والظلم، فيما قدرة الناشطين الحزريين على مواصلة عملهم محدودة وغالباً ما تخضع لاختبار صعب للغاية.

من المهنيين والأكاديميين المتخصصين في المجال الحضري والمُدرّكين لمسؤولياتهم في الانخراط في التغيير السياسي وتجربة الطرق التي تحقّق هذا التغيير، سواء من داخل الجامعة و/أو من خلال ممارساتهم ونشاطاتهم. في لبنان، ساهمت الجامعات بشكل عام، والجامعة الأميركية في بيروت بشكل خاص، في هذا المسار، لا سيّما بعد الحرب الإسرائيلية في العام ٢٠٠٦، وأدّى انتشار برامج التخطيط والتصميم الحضري إلى تدريب العديد من الباحثين والمهنيين على الدراسات الحضرية النقدية، وتشجيع كثيرين منهم على التشبيك والتنظيم والتعبئة لتعزيز الحقوق الحضرية في المدن، مع التركيز بشكل واضح على مدينة بيروت. وتعدّ حملة الانتخابات البلدية التي أطلقتها "بيروت مدينتي" في العام ٢٠١٦ تجربة خاصة لهذه التعبئة. بالإضافة إلى ذلك، أُسس عدد من الناشطين الحضريين منظمات لإعداد الأبحاث الحضرية والقانونية، وتصميم الحملات ومسابقات ابتكار الأفكار لتطوير عملهم (مثل ستوديو أشغال عاقّة، جمعية نحن، وللمدينة). في مصر، تغيب الجامعات عن مشهد النشاط الحضري، ولكن هناك العديد من الأكاديميين والمهنيين الناشطين ضمن منظمات مستقلّة، ينخرطون في البحوث الحضرية والقانونية وفي إنتاج المعرفة (مثل عشرة طوبة، ومختبر عمران القاهرة للتصميم والدراسات). في تونس، نظّم خبراء التخطيط الحضري حملات ضغط تدعو إلى تحسين

في الختام، دعونا نعود إلى مجموعة الأسئلة الأساسية المتعلقة بـ (١) الجهات الفاعلة في مجال الحقوق الحضرية وإعداداتها التنظيمية، (٢) الاستراتيجيات والتكتيكات وأدوات عمل الناشطين الحضريين، و(٣) التموضع السياسي وقدرات الجهات الفاعلة على توليد "يوتوبيا حقيقية". قدّمت ورشة العمل أدلّة وافرة للإجابة على السؤالين الأولين، ومعلومات أقل حول المجموعة الثالثة من الأسئلة التي تتطلب ربّما إعداداً مختلفاً للإجابة عليها. لذلك، نقترح وضع بروتوكول مُحدد لمناقشة كيفية فهم الناشطين الحضريين للسياسة واختيارهم الارتباط بها وإدارتها من خلال إجراء مقابلات معقّقة ضمن المجموعات والمنظمات الناشطة. بالفعل، إن النقاش حول الناشطة الحضرية وارتباطها بالسياسات وتحليل التموضع و"الأطر التحفيزية" التي تساهم في تعزيز الروابط المحليّة والوطنية عبر القطاعات والمقاييس والأماكن (Miller و Nicholls ٢٠١٣: ٤٦١-٤٦٢؛ Uistermark وآخرون ٢٠١٢: ٢٥٥١)، فضلاً عن الأسئلة المُتعلّقة بالقدرات على تصوّر وتخيّل المستقبل، هي مواضيع تتطلب إعداداً مختلفاً عن ورشة عمل عاقّة يكون وقت المتحدّثين خلالها محدوداً ولا يسمح باستفاضة النقاش.

فيما يتعلّق بالجهات الفاعلة في مجال الحقوق الحضرية والإعدادات التنظيمية، قدّمت ورشة العمل بيانات غنيّة عن ملامح الجهات الفاعلة، التي بدا أنها تضمّ العديد

التواصل الاجتماعي، وعقد مؤتمرات صحفية وندوات عامة، وتنظيم مسابقات افكار. لا يمكن إنكار أن الجدل النقدي والمطالب الداعية إلى إحداث تغيير حضري، دفع الناشطين الحضريين وأقرانهم إلى مواجهة السلطة الحاكمة والمهيمنة ومساءلتها حول اللامساواة الاجتماعية والمكانية التي تمنع الإدماج والعدالة الاجتماعية وتدقّر النظم الإيكولوجية. قد يبدو أن إنتاج المعرفة وإثراء النقاش النقدي هو مجرد إسهام خجول في مسار التغيير السياسي الصعب، ولكن بالنسبة إلى الناشطين الحضريين يبقى أفضل من الامتثال والقبول.

الأنظمة الحضرية واللامركزية وجعلها أكثر فعالية، وقاموا بتجارب مثيرة تقضي بالعمل بموجب موازانات تشاركية على مستوى البلديات. في المغرب، لم ينخرط الناشطون الحضريون في التعبئة إسوةً بأقرانهم في لبنان ومصر وتونس، وبدلاً من ذلك، يعملون كباحثين ناقدين داخل حدود الجامعة. من بين الحالات الأربع، يبدو لبنان الأكثر خبرة ونشاطاً في المجال الحضري الفعّال.

مع ذلك، تعدُّ جميع البلدان مُقيّدة بجهاز بوليسي قمعي وممارسات الدولة الاستبدادية التي تحدّ بشكل كبير من إمكانيات تنظيم التغيير وإحداثه. من هنا، عندما يتعلّق الأمر بالتحقيق في استراتيجيات وأدوات عمل الجهات الفاعلة في مجال الحقوق الحضرية، يبدو واضحاً أنها تكافح من أجل التنظيم والتعبئة. إلى جانب العوائق المالية والقانونية والإدارية الداخلية التي تحول دون إنشاء أطر عمل مؤسّساتية تسمح بالقيام بعمل فعّال وخاضع للمساءلة، تصعب الحكومات والسلطات أيضاً إمكانيّة عملهم بسبب السياسات والتدخّلات غير المشجّعة والتضييقية والتقييدية (Nicholls و Miller 2013: ٤٦٣). نتيجة هذه المطاعب، تُعدُّ إمكانيات عمل الناشطين الحضريين مُقيّدة بإنتاج المعرفة وتغيير شروط النقاش العام حول المدينة. علماً أن إنتاج المعلومات والبيانات حول البيئة المبنية والطبيعية، في ظل غموض ونحرة البيانات المُتعمدة، قد يكون عملاً ثورياً يُوثّق آثار السياسات الحضرية على سبل عيش الناس. إلى ذلك، تبرز مجموعة من الإجراءات الإضافية التي تدعم المطالبة بالحقّ في المدينة مثل نشر ومناقشة هذه المعلومات من خلال وسائل الإعلام المطبوعة ومنصات







The Asfari Institute for Civil Society and Citizenship  
معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة  
[www.activearabvoices.org](http://www.activearabvoices.org)